

**مدى استخدام معلمي اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين
لمهارات التفكير الإبداعي في أثناء التدريس .
د، عطا محمد أبو جيبين
جامعة الخليل – القدس المفتوحة – بير زيت – بوليتكنيك فلسطين**

ملخص

تعرض هذه الدراسة إلى إشكالية مدى استخدام المعلمين في أثناء التدريس داخل الفصل إلى مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ومدى استخدامهم لاستراتيجيات ولأسئلة تنثري تفكير التلاميذ مشتقة من النصوص القرائية، وقد تكونت عينة هذا البحث من ثمانية مدرسين، أربعة من الذكور، وأربع من الإناث؛ حيث تم الاعتماد على تسجيل صوتي لما يدور خلال الحصة الصفية من مناقشات، وشرح وتعليق، أي تسجيل كل ما يدور داخل الفصل لدرس قرائي تم اختياره قصدا لهذه الدراسة من مقرر الصف الثالث الأساسي بعنوان (الإنسان والضوء) في ثماني مدارس: أربع مدارس للذكور وأربع للإناث، وتم تحليل هذه الأشرطة السمعية، من خلال الاستماع لما يدور من مناقشات بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل، وبخاصة في أثناء توجيه الأسئلة التي تعقب عملية قراءة الدرس والتواصل بين المعلم والتلاميذ. وأظهرت نتائج الدراسة تدنيا واضحا في الاستخدام إلى هذه المهارات، وبناء على ذلك خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

- (تستطيع تدريس أي مادة دراسية ومهارات التفكير في آن معا) (تورانس) ،
إن ما يجري داخل الفصل الدراسي يعد من الأهمية بمكان في إثراء تفكير التلاميذ وتنمية إبداعاتهم ومواهبهم، وبخاصة في المراحل الأولى من التعلم، ويقع على عاتق المعلم العبء الأكبر في تنمية هذه المهارات، واستكشافها وإخراجها إلى حيز الوجود ؛ ومما يجدر ذكره أن العديد من التربويين والباحثين في مجال الإبداع مثل رينزولي (Renzulli). وسترنبرغ (Sternberg) يؤكدون على تفاعل ثلاث علاقات مع بعضها بعضا للوصول إلى الإنتاجية المبدعة، وهي: المعلم، والمنهاج، والتلميذ. ويعد المعلم أهم عنصر في أي نموذج تعليمي، ويتمثل دوره بتحفيز الدوافع ومهارات التفكير. وقد أظهرت نتائج دراسة مسحية أجراها رنزولي (Renzulli) أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية، من بين خمسة عشر عاملا أساسيا، وجاءت المناهج الدراسية في المرتبة الثانية (السرور،

2005). وقد أكد كاي وروجرز (Kay & Rogers) أن التفكير الإبداعي مهارة مطلوبة للتعليم الجيد، ولذلك لا بد من أن يكون الهدف الحقيقي للتعلم في العقود القادمة. (Kay & Rogers, 1998). كما أن وظيفة المدرسة الأساسية هي إعداد الفرد للحياة، وهذا يستدعي إعداد المفكر الجيد، والتفكير عملية تحتاج إلى مجهود كبير. (السرور، 2005م: 403). ومن ثم لا بد من تهيئة الظروف التعليمية المناسبة التي تتضمن تداخل علاقات المعلم، والمنهاج، والمتعلم، مع التركيز على أن العملية التعليمية هي التي تدفع بالأفراد الذين يتمتعون بمقومات إبداعية نحو الإنتاج، أو تعميق الإنتاجية المبدعة. لقد أكدت كثير من الدراسات والبحوث على الدور الحيوي الهائل الذي يلعبه المعلم في تنمية الشخصية المبدعة، وليس من قبيل المصادفة أن يحرز ثلاثة من منتسبي مدرسة معينة جائزة نوبل (جينسن، 2007). وأكدت ذلك دراسة رود، ج (Rodd, J 1999) تشجيع الأطفال على مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي". إذ توصلت إلى أن الأطفال الذين تلقوا البرنامج كان أداءهم أفضل وبفارق دال إحصائياً في الطلاقة، والمرونة، والأصالة. وأشارت نتائج دراسة كانادي (Canady, 1993) إلى الحاجة إلى استخدام اللغة من أجل تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب البارزين، وطلاب التصميم العلمي. وإلى أهمية تطوير القوى الذهنية والتخيلية والتنافسية التي يحتاج إليها الطلاب، وإلى دور المعلم في حث التلاميذ على التعلم وتوفير جو مناسب. وأظهرت دراسة (سليمان، 1991) وجود علاقة بين الأسلوب الذي يتبعه المعلم وبين نمو القدرات الإبداعية. وأشارت نتائج بحري (1990) إلى أهمية تدريب المعلمين والمشرفين على صياغة الأسئلة التي تنمي الابتكار. كما توصلت نتائج دراسة أبو الخير (2003) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين. وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي الإبداع. وإعادة النظر في كتب اللغة العربية وتزويدها بأنشطة وتدرجات تثير التفكير. وضرورة الاهتمام بثقافة الإبداع بشكل عام وفي اللغة العربية بشكل خاص. وأظهرت نتائج دراسة اشتية (2002م) وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل التلاميذ تعزى لكل من : طريقة التدريس والجنس، والمعدل الدراسي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قدرات التلاميذ على حل المشكلات تعزى إلى طريقة التدريس، والجنس، والمعدل الدراسي. وأوصت الدراسة بإعطاء دورات تدريبية للمعلمين تتضمن مهارات التفكير الإبداعي، وإجراء دراسات على صفوف أخرى على مهارات التفكير الإبداعي. وأظهرت نتائج دراسة الأدغم (1992) أن متوسط الأداء الإبداعي لعينة البحث من المعلمين أقل من المتوسط. وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي زود معلموها ببطاقة كان أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم يزود معلموها بشيء في كل من الطلاقة، والمرونة، والأصالة. وكشفت نتائج دراسة السندي (1990) أن النسبة المئوية للمادة المعنية بالعنصر الابتكاري 2. 3%. أما المعدل العام للقيمة الابتكارية فقد بلغ 1. 18% أي دون الوسط المقدر. وأوصت الدراسة بتدريب معلمي اللغة العربية على تعزيز الروح الإبداعية لدى التلاميذ. كما أظهرت نتائج دراسة قام بها الباحث نفسه (2007) تدنيا حادا في مستوى هذه المهارات؛ سواء في الكتب الدراسية التي تم تحليل مضمونها، أم في النتائج التي أظهرها الاختبار الميداني، وكان من أهم توصياتها تدريب المعلمين على استراتيجيات جديدة في التدريس، وكيفية الاستخدام إلى هذه المهارات.

كما أن تدريب المعلمين على استراتيجيات طرح الأسئلة، والاستراتيجيات الجديدة في التدريس، ومهارات التفكير كان من أبرز توصيات كثير من الدراسات، (حسين 2001، فهمي 1992، قناوي 1993، شحاتة 1991، السندي 1990) . وبالمقابل فقد أظهرت نتائج كثير من الدراسات قصورا في الاستخدام إلى مهارات التفكير والقدرات العليا، والتطبيق في كل المراحل من قبل المعلمين، وفي مختلف المواد الدراسية بلا استثناء. (جوارنة، 2004م، العامري، 2000م، عبيد، 1996م، عتوم، 1995م، الخطيب، 1993م، شحاتة، 1991م). إن نتائج الدراسات وتوصياتها قد ركزت على ثلاثة أمور : القصور في الاستخدام إلى هذه المهارات سواء في الكتب الدراسية أم من قبل المعلمين، ندرة استخدام استراتيجيات جديدة

وحديثة في التدريس، وأهمية تدريب المعلمين على كيفية استغلال إبداعات التلاميذ عن طريق التحفيز وإثارة التفكير وطرح أسئلة إبداعية من قبل المعلم. وانطلاقاً من أن الإبداع قابل للنمو، وأنه موجود لدى جميع البشر، ويتوزع اعتدالياً بينهم (جروان 2002م: 27)، (عبد الحميد 2005م: 19) فإن ذلك يحفزنا على تدريب التلاميذ على إدارة عقولهم وأذهانهم بحسب ما يعترضهم من مشكلات آنية ومستقبلية، وكيفية مواجهتها والتعامل معها، حيث تصبح الحاجة إلى الإبداع أشد إلحاحاً انطلاقاً من الواقع الراهن الذي نعيشه اليوم في عالمنا العربي؛ وتعد حركة تعليم التفكير من الحركات التربوية الحديثة في المنطقة العربية، ويأتي الاهتمام بها بناءً على ما أفرزته نتائجها في دول العالم المتقدمة؛ حيث تبين أنه بقدر ما يجري العمل على تعليم التلاميذ وإعدادهم كمفكرين جيدين، بقدر ما ينعكس ذلك عليهم في مجال العمل، وأداء دورهم كمنتجين جيدين؛ مما يسهم في تنمية مجتمعهم وتطوره (السرور، 2005م: 5). كما أصبح هدف التعليم في العصر الحاضر هو زيادة عمليات التفكير، وتنظيم المعرفة، وأصبح ينظر إلى التعلم برمته على أنه تفكير، والاهتمام بتفكير المتعلم هو اهتمام بكيانه كاملاً، والتلميذ في مرحلة التعليم الأساسي معني بأن يدرّب على مهارات التفكير، والطفل المبدع هو الطفل الذي يمتلك مهارات السيطرة على عملياته الذهنية. (قطامي، 2003م: 8). وقد ذكر تورانس (Torrance, 1997) أن مدارس المستقبل يجب أن تصمم ليس للتعليم فقط؛ بل للتفكير. ويركز على أن الإبداع الأصيل يتطلب الكثير من الأداء، والكمال، والصعوبة، ويستطيع أن يجعل التعليم ممتعاً ومثيراً، ويتسم بالتحدي، ولكنه لا يستطيع أن يجعله سهلاً. أما إيزنر (Eisner, 1990) فقد نادى بأن من أهم أهداف المدرسة الحقيقية تعليم التلاميذ أن يكون طرح الأفكار ممتعاً ومثيراً، وإثارة اهتمام التلاميذ في عملية التعلم، وإعطائهم خبرات من التفاعل والعمل مع المشكلات الحقيقية (السرور، 2000م: 241). من هذا المنطلق نرى ضرورة الاهتمام بغرس مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وبخاصة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في المواد التعليمية كافة، ولما كانت اللغة العربية وتعليمها من أولويات التعليم في هذه المرحلة، فإن إدخال

هذه المهارات في كتب اللغة، وتدريب المعلمين على طرحها بشكل منهجي منظم، سيسهم بشكل فاعل في تحقيق هذا الهدف. إن كتب اللغة العربية أقرب إلى تهيئة ما يسمى في المصادر المعنية بالإبداع بالمناخ الإبداعي، وقد أكد روشكا أن العوامل التربوية هي جزء من المناخ الإبداعي (روشكا، 1989م: 83). كما أكد ميرريت (Merriitt) أننا إذا أردنا أن نكشف عن منهج دولة ما، فعلينا أولاً أن نفحص كتب القراءة في اللغة الأم المقررة في ذلك المنهج؛ لأنها تعكس واقع المنهج وطبيعته، ثم الفلسفة السائدة في تلك الدولة، والتي يفترض أن يكون المنهج مرآتها... وكتب القراءة بؤرة تلك المرأة. (Merriitt 1972: 143). وتتسم كتب اللغة في هذه المرحلة بتنوع موضوعاتها؛ إذ نجد فيها ما له علاقة بالتاريخ، والجغرافيا، والرياضيات، والعلوم الإنسانية بأسرها، وهذا التنوع يلائم الأمزجة المختلفة عند التلاميذ، وكذلك فإن طبيعة هذه المواد تتأى عن اللغة الأكاديمية التي هي سمة من سمات الكتب الدراسية، ولا تزدهم بالمعلومات التي تتطلب الحفظ والفهم الدقيق، وفي هذا الهامش من الحرية سيجد التلميذ نفسه أقرب إلى المناخ الإبداعي في مجال هذا الضرب من الكتب، وربما كانت أكثر قدرة من غيرها على حفزه على الإبداع والتفكير الإبداعي (السندي، 1990م: 5). ومن هنا سيجد المعلم مجالاً واسعاً لطرح أسئلة ومناقشات مثيرة للتفكير من خلال هذا المحتوى المتنوع، ويساعده في تحقيق مهارات التفكير لدى التلاميذ من غير إقحام ولا تكلف، وبخاصة إذا كان واعياً، ومدرباً على مثل هذا الطرح. فاللغة كما يرى السامرائي هي أداة الفكر، ويؤكد عدد كبير من العلماء بوجود علاقة عضوية بين اللغة والفكر، فقد عرفها ابن خلدون بأنها ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني. ويرى مالنيوفسكي أن وظيفة اللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم أو التواصل فحسب؛ بل هي حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنظم، وهي جزء من السلوك الإنساني. (أبو جيبين، 1994م: 7).

إن الإبداع في اللغة يسهم بشكل كبير في الإبداع في جميع المجالات الأخرى؛ فلا يستغني عنها باحث ولا عالم ولا مفكر كي يصوغ لنا ما توصل إليه من نظريات وأفكار في قالب لغوي يتناسب مع الموضوع الذي يطرحه، فاللغة كما يقول ثورندايك:

هي أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان (الزباد، 1990م: 9) . وعلاقة اللغة بالفكر كما يرى علماء النفس ظاهران ملتحمتان، ولا يمكن التفريق بينهما، وذلك لأن الكلام الذي لا يعكس أفكارا مصدرها الأشخاص المتكلمون يمكن اعتماده لقياس مدى نمو وتقدم الفكر (بوشوك، 1994م: 119) . ويرى سوسيور أن العلاقة بين اللغة والفكر يمكن مقارنتها بالورقة؛ فأحدى صفحاتها هي الفكر، والصفحة الأخرى هي اللغة، وكما أننا لا نستطيع أن نعزل وجهي الورقة فإننا لا نستطيع أن نعزل بين اللغة والفكر، وإنما نرى نوعا من التجريد البحت للعنصرين النفسي والصوتي. (فضل، 1985م: 43). إن العلاقة التي تربط اللغة بالفكر على جانب كبير من التعقيد، فمن دون اللغة كيف نستطيع السيطرة على المفاهيم المجردة ونقلها إلى الآخرين. ويعد التفكير أحد الوسائل الأساسية في التحصيل المعرفي، كما أن عملية ارتقاء اللغة تؤدي إلى مهارات التفكير. وقد اعتبر واطسون زعيم المدرسة السلوكية أن الفكر هو اللغة (الزباد، 1990م: 75). وبما أن التلميذ يمضي جل وقته في هذه المرحلة في تعلم اللغة، ولديه استعداد فطري لذلك؛ حيث يتغنى بلغته، وينشد بها الأناشيد الجميلة المحببة، ويستمتع إلى القصص بشغف شديد، ويرويها لزملائه، ويكررها لمن يتصل بهم. . . وقد بيدع في تحويرها وصياغتها، ويتفاخر بتواصله مع الآخرين؛ ونظرا لأهمية التوفيق بين الانسجام النفسي للتلاميذ وعملية التعلم فإنه يجب استغلال الاستعداد الفطري لديهم في هذه المرحلة المبكرة لإدماج مهارات التفكير في بنائهم المعرفي بصورة منهجية، وتخطيط مدروس عن طريق الأنشطة اللغوية المختلفة، مع مراعاة عنصري التشويق والمتعة، وعدم التكلف في إقحام هذه المهارات؛ مما سيؤدي إلى تنمية هذه المهارات لديهم، وبذا ستنمو بنموهم الطبيعي، وسيتمكنون في المستقبل من تطوير أساليب إبداعية جديدة لتطوير مجتمعهم، والتعامل مع ما يعترضهم من مشكلات، وبذلك نكون قد أرسينا قواعد متينة وأساسا قوية للبناء، وتأمين مستقبل أجيالنا، وتسليحهم بهذه المهارات المهمة التي أصبحت من أهم مكونات حياة الإنسان الضرورية في هذا العصر؛ كي تصبح مستقبلا منهجا، وأسلوب حياة. ويعد المعلم من أهم القائمين على هذه المهمة، وبخاصة في أثناء

مناقشاته ومحاوراته مع تلامذته الصغار، وتنمية مهارات التفكير لديهم بأسلوب شائق منظم. أما إذا انتقلنا إلى الجانب الآخر ألا وهم التلاميذ الصغار وإبداعاتهم وتميزهم؛ فقد توصل تشومسكي أن الدماغ البشري ينطوي على قواعد لغوية فطرية، والطفل لدى بلوغه السادسة يكون لديه مخزون لفظي يوازي عشرة آلاف كلمة (باسكال، 2009 : 189). وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل الدراسية و أخطرها في تكوين الفرد المستقبلي؛ فقد أكد تورانس أن القدرات الإبداعية تنمو بسرعة في سن الحضانه حتى الصف الثالث (Torrance,1990). كما ترى السرور بأن التفكير الإبداعي ثابت نسبيا من سن (4- 8) سنوات. (السرور، 2002م: 375). ويرى مورفي (Murphy) وروجرز (Rogers) أن أفضل بيئة لتنمية الإبداع خلال السنوات الأولى للطفل؛ حيث تسمح له بالاكشاف والتجربة. وخلال تنمية قدراته تبدأ البيئة في فرض الكثير من الأنظمة المغلقة والمعقدة التي تتضمن العديد من المجريات والقيود والتعليمات والضغوط الاجتماعية والثقافية، وتأتي المدرسة لتفرض نفس القواعد من خلال المناهج التي تشجع على الحفظ، وتبني أفكار الآخرين دون نقد أو تفكير؛ مما يؤدي إلى إعاقة التفكير الإبداعي. (عبد الحميد، 2005م: 17) .

ويزداد الأمر أهمية لما أظهرته نتائج كثير من الدراسات، وآراء علماء النفس من ارتباط اللغة بالإبداع، والتفكير الإبداعي في مرحلة مبكرة من العمر، فقد أكد فريمان (Freeman) أن التميز اللغوي والمعاناة الاجتماعية من خصائص الأطفال المبدعين (Freeman,1995). كما أوضح جاردنر (Gardner) تمتعهم بمهارات لغوية عالية (32: Gardner, 1983) .

ويرى تشومسكي (Chomsky) أن الطفل يستطيع أن ينتج عددا لانهايا من البنيات السطحية أو الجمل قصد التواصل، وهو لا يزال حديث السن لم يتجاوز الخامسة من عمره (بوشوك، 1994م: 83). وذكر كل من ديفز Davis (1992) وبورش Burch (1986) أن من الخصائص اللغوية الإبداعية لدى الأطفال اللعب بالأفكار، ومرونة التفكير، واستخدام الصور الحسية، والطلاقة، وإعطاء بدائل متعددة وغريبة للفكرة الواحدة، وغزارة المحصول اللغوي. (السرور، 2002م: 98 . 116). إن هذه

المزايا والمهارات التي يتمتع بها الأطفال تحفزنا على طرح أسئلة إبداعية تنمي هذه الإبداعات وتحفزها وتقودها إلى الإبداع الحقيقي. أما فيما يتعلق بمهارات التفكير الإبداعي التي سيتم التركيز عليها في هذه الدراسة؛ فلا بد من الإشارة إلى أن مهارات التفكير الإبداعي قد تعددت باختلاف، وتعدد النظريات والباحثين، ولكن هناك اتفاق بين الباحثين على المهارات التي سنركز على تنميتها في هذه المرحلة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وهي المهارات التي يقيسها اختبار التفكير الإبداعي اللفظي كما بين تورانس (جروان، 2002م: 165)، وسنذكر أهم هذه المهارات التي اعتمدها الباحثون، واتفقوا على أهمية توافرها لدى المبدع، ومن أشهرهم: (1985، Guilford) (2003، Torrance, 1993Michael, 2003) ، قطامي وآخرون (1996م) ، جروان، (2002م) ، (السرور 2002م)، قطامي(2003م) وأبوجادو، (2004م) .

تمثلت مشكلة الدراسة في رؤية مدى استخدام معلمي اللغة العربية في أثناء عملية التدريس داخل الفصل إلى مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ، وقد انبثقت هذه المشكلة من :

1-نتائج الدراسات السابقة ؛ حيث أشارت معظم هذه الدراسات إلى أهمية دور المعلم في تنمية التفكير، وعزت كثير من نتائجها: تمكن، أو عدم تمكن التلاميذ من هذه المهارات إلى الدور الذي يقوم به المعلم : (Rodd, J 1999), (Ka & Rogers 1998), (أوجلترزي (Ogltree , 1996) (مرزوق 1991), (سليمان 1991), (أبو جيبين 2007) .

2-الواقع الفعلي للممارسات العملية للمعلمين في أثناء عملية التدريس من خلال مشاهدات الباحث؛ المناقشة وطرح الأسئلة، وتلقي الإجابات عنها من قبل التلاميذ؛ حيث يلتزم أغلب المعلمين بطرح أسئلة عادية لا تثري ولا تثير التفكير لدى التلاميذ، وأغلبهم يتقيد حرفياً بما هو وارد في الكتاب المدرسي، وقلما يتجاوز ذلك؛ مما ينعكس سلباً على تنمية التفكير لدى التلاميذ.

3- واقع الكتب المدرسية ؛ حيث لا تنمي هذا الجانب لدى التلاميذ، وتركز على الجوانب المعرفية في الأسئلة، والأنشطة الواردة فيها، مما يجعل المعلم يتأطر بها، واتخاذها أنموذجاً له عند صياغته لأسئلة وأنشطة خارجية، مع أن هناك متسعاً في كل درس لإثارة أسئلة، ومواقف مثيرة ومناقشتها مع التلاميذ.

4- افتقار دليل المعلم إلى إرشاد المعلمين إلى كيفية الاستخدام إلى هذه المهارات إذ لا يقدم لهم نماذج واضحة تعينهم، ويسترشدون بها في أثناء التدريس.

5- قلة اطلاع المعلمين على الاستراتيجيات والبرامج التربوية الحديثة، وبخاصة البرامج التي تثري التفكير لإبداعي لدى التلاميذ.

-أسئلة الدراسة: ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل يتطرق المعلمون في أثناء عملية التدريس إلى توجيه أسئلة من خارج الكتاب المدرسي تتضمن مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)؟

2- كيف يتعامل المعلمون مع التلاميذ المبدعين داخل الفصل الدراسي؟

3- ما مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات جديدة في التدريس ؟

ما المقترحات التي يقدمها الباحث من خلال تحليله للأشرطة السمعية المسجلة لتطوير أداء المعلمين؟

-محددات الدراسة: اقتصرَت الدراسة على تلاميذ الصف الثالث الأساسي؛ حيث تم التطبيق على تلاميذ هذا الصف في مادة اللغة العربية في ثماني مدارس فقط من مدارس محافظة الخليل بالضفة الغربية في فلسطين، حيث تم اختيار مدارس ممثلة للفئات السكانية في الضفة الغربية (مدرسة من المخيم (الفوار)، ومدرسة قروبية، ومدرستان في المدينة لكل من الذكور والإناث). تم اختيار درس واحد فقط من الكتاب المقرر للصف الثالث الأساسي وهو: (الإنسان والضوء)؛ حيث تم تنفيذه في حصة دراسية واحدة، كما هو متبع من قبل المعلمين في تنفيذ حصة القراءة دون زيادة أو نقص، أو إضافة متطلبات جديدة.

- **منهج الدراسة:** لقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث؛ إذ قمنا بدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستماع إلى الأشرطة التسجيلية، وتحليل ما ورد فيها.

-**العينة:** قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من مدارس الحلقة الأولى في محافظة الخليل بفلسطين، حيث تم اختيار اثنا عشر صفا من صفوف هذه المدارس (صف واحد من كل مدرسة عشوائيا). وذلك احترازا من مشكلات التسجيل؛ حيث حددت العينة بأربع مدارس فقط للذكور وأربع للإناث، ونظرا من تأثير إعادة التسجيل مرة أخرى على النتائج تم أخذ عدد أكبر مما يحتاج إليه الباحث؛ وبالفعل تبين فيما بعد بعض الخلل والتشويش في بعض الأشرطة فاستبعدت من الدراسة، وتتكون هذه المدارس من فئات السكان الثلاث: مدينة، قرية، مخيم، ووفقا لعدد السكان فقد تم اختيار مدرستين من المدينة، ومدرسة في كل من المخيم، والقرية، وتم اختيار اثنا عشر مدرسا ومدرسة ممن يدرسون هذه الصفوف ليقوموا بتسجيل حصة صفية كاملة كما وجهت تعليمات لديهم لاستكمال عناصر الدرس القرائي ومناقشته.

-**أداة الدراسة:** أشرطة مسجلة، حيث تم تسجيل حصة صفية متكاملة مدتها 45 دقيقة للدرس الذي تم اختياره.

-**إجراءات الدراسة:** بعد أن تم تحديد المدارس التي سيتم تطبيق أداة الدراسة بها، وبالتنسيق مع مشرفي مادة اللغة العربية على هذه المدارس، تم إخبار المعلمين والمعلمات في المدارس المختارة بأنه سيتم تسجيل حصة صفية كاملة لدرس "الإنسان والضوء" من مقرر الصف الثالث الأساسي، وحرصنا على أن يكون الدرس جديدا ويعطى لأول مرة؛ حيث تم التنسيق عن طريق المشرف وإبلاغ المدرسين والمدرسات الذين تم اختيارهم بأنه سيتم تسجيل هذه الحصة الصفية لغايات الدراسة، وأبلغوا بأن يتم التواصل بينهم وبين المشرف قبل إعطاء هذا الدرس بمدة كافية؛ لكي يتم توزيع أجهزة التسجيل عليهم وإعطائهم بعض الإرشادات، ومن أهمها أن هذا العمل لا دخل له في تقويم المعلم، وأن هذه التسجيلات ستعامل بسرية تامة ولن يطلع عليه غير الباحث، كما لا تتم الإشارة إلى الأسماء. وذلك تطمينا للمعلم، وقد تمت هذه

التسجيلات بإشراف المشرف التربوي، وتنسيقه مع حرصنا على عدم تدخله في مجريات الحصة الصفية، وكذلك عدم حضوره أو حضور أي شخص آخر مثل مدير المدرسة، أو بعض زملاء المعلم أو المعلمة داخل الفصل في أثناء التسجيل. ولم يتم إخبار المدرسين بالهدف الحقيقي من هذا التسجيل؛ لكي نضمن مواقف صفية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية داخل الفصل على الرغم من أن المعلمين كانوا يتوقعون أهدافا قد تقرب وقد تبعد مما نرمي إليه، ولا ننكر أن المعلم سيبدل أقصى ما في وسعه لكي يكون درسه نموذجيا، ويدل على احترافية عالية، وعلى الرغم من ذلك، وكما أشارت النتائج - لاحقا - فالمعلمون لم يكتشفوا الهدف الحقيقي من التسجيل، وأرجح بأنهم لو تمكنوا من اكتشافه لم يكن لديهم اطلاع على هذه المهارات وكيفية تنميتها، إذ بقيت فكرة الإبداع تقليدية عند أغلبهم، وتتمثل في القدرة على التحصيل، أو الإبداع في الكتابة، أو الإلقاء. . . . وذلك أبعد مما نرمي إليه تحديدا. أما الدرس الذي تم تسجيله فقد تم اختياره قصدا؛ حيث يحتوي على كثير من المجالات الإبداعية، وفيه أفق رحب لطرح كثير من الأسئلة التي تثري مهارات التفكير، ويحتوي على مجالات واسعة لاستثارة التلاميذ. (وستجدون صورة مرفقة للدرس والأسئلة التي تليه في ملحق الدراسة). وقد تم توزيع أجهزة تسجيل جيدة على المدرسين قبل موعد التسجيل للتأكد من سلامتها وتجربتها وتهيئة أشرطة تسجيل احتياط احترازا لكل طارئ.

-تحليل البيانات: وبعد ذلك تم جمع أشرطة التسجيل، وبعد الاستماع الأولي إلى هذه التسجيلات تم استبعاد أربعة أشرطة لوجود مشكلات من تشويش، أو عدم وضوح الصوت في أثناء التسجيل، ومن ثم تم اختيار ثمانية أشرطة تمثل المدارس التي تم تحديد فئاتها سابقا. بعد ذلك تم الاستماع إلى هذه التسجيلات مرارا وتكرارا، ورصد كل ما يقوم به المعلم داخل الفصل، وتسجيل الملاحظات كاملة على كل ما يقوم به المدرس في أثناء الحصة الصفية؛ من شرح أو قراءة أو تعليق على إجابات التلاميذ، أو توجيه أسئلة مع التركيز على أهداف الدراسة الرئيسة المتمثلة في مدى تطرق المعلمين إلى أسئلة خارج نطاق ما هو وارد في أسئلة الدرس، ومدى إثارته

للتلاميذ بتوجيه أسئلة تكشف عن مواهبهم وإبداعاتهم، وكيفية معاملة استجابات التلاميذ للأسئلة الموجهة إليهم، وكل ما يدور في داخل الفصل مع التركيز على أهداف البحث تحديداً؛ إذ تم التركيز على المشكلة الأساسية للبحث، وهي مدى استخدام المعلمين لأسئلة أو مناقشات تنمي مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة). أو أي أسئلة أخرى خارجية يتطرق لها المدرس؛ حيث يتم التوصل إلى الإجابة عن أسئلة هذا البحث من خلال ما تظهره المعطيات والتحليلات من خلال هذه الأشرطة. وحرصاً على إتمام الفائدة آثرنا أن نضع صورة للدرس الذي تم تسجيله في ملحق البحث، لأهمية ذلك من حيث التواصل المباشر مع القارئ، والربط بين ما هو وارد في هذا الدرس من أفكار وأسئلة، وبين ما تم التوصل إليه من نتائج.

- نتائج الدراسة ومناقشتها: لقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :
1- هل يتطرق المعلمون في أثناء عملية التدريس داخل الفصل إلى توجيه أسئلة من خارج الكتاب المدرسي تتضمن مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة) ؟

2- كيف يتعامل المعلمون مع التلاميذ المبدعين داخل الفصل الدراسي ؟

3- ما مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات جديدة في التدريس ؟

4- ما المقترحات التي يقدمها الباحث من خلال تحليله للأشرطة السمعية المسجلة لتطوير أداء المعلمين؟ أما بالنسبة للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: ولرؤية هل يتم استخدام المعلم أسئلة تنمي مهارات التفكير أثناء المناقشة؟ وكيف يتعامل المعلمون مع التلاميذ المبدعين داخل الفصل الدراسي؟ ومن خلال تحليلنا لما كان يدور داخل الفصل في أثناء الحصة والاستماع للتسجيل الصوتي، فقد كان المعلم يتأطر في طرح الأسئلة بما هو وارد في الكتاب، ولا يخرج عنها إلا نادراً، ويهتم بطرح أسئلة تنمي المهارات اللغوية المختلفة سواء في الكتابة أم في القراءة، ولم يتطرق إلا نادراً لطرح أسئلة خارجية تثير التفكير. ونستطيع من خلال تحليلنا لتلك الأشرطة أن نورد ما تمت ممارسته فعلياً داخل غرفة الصف؛ حيث رصدنا الملاحظات الآتية :

- 1-الاقتصار على أسئلة الدرس الواردة بعد النص القرآني في أثناء المناقشة عند أغلب المعلمين، ولم يتم التطرق إلى طرح أسئلة جديدة مثيرة إلا نادراً، وجاءت في معظمها على نمط الأسئلة الواردة في الدرس، مثل: اذكر أسماء الأدوات التي تعمل بالكهرباء. لماذا انقطعت الكهرباء؟ ماذا تعطينا الكهرباء؟. . .
- 2-الاقتصار على الأفكار الواردة في الدرس في أثناء المناقشة، مع إعادة صياغتها، أو ترتيبها، أو شرحها. . .
- 3-القيام ببعض الأنشطة البسيطة المستوحاة من أفكار الدرس، مثل: تمثيل بعض المواقف، استخدام أحجار الصوان لتوليد الشرر. . .
- 4-الاكتفاء بإجابة واحدة صحيحة من قبل التلاميذ، وعدم الاسترسال في طرح الإجابات الأخرى المحتملة، وغالبا ما تكون الإجابة واردة في الكتاب نصا. وكثيرا ما تكون هناك إجابات محتملة أخرى، ولم يفسح المعلم للتلاميذ الفرصة للتعبير عنها. وبذلك كان يعيق إبداع التلاميذ، ولا ينمي عندهم مهارات مثل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة التي قد تنجم من إجابات جديدة سواء أكانت صحيحة أم خطأ؛ إذ تولد الإجابة الخطأ استجابات أخرى متنوعة قد تقدر في ذهن التلاميذ.
- 5-التركيز في المناقشة اللغوية على بعض المهارات، مثل: كتابة كلمة، معناها، مضادها، مرادفها، وضعها في جملة، التفريق بين (أل) الشمسية والقمرية، الشدة، التثوين. . . إضافة إلى مهارات القراءة المختلفة، وهذا شيء جيد ولا يمكن تجاهله، ولكن المعلم كان بإمكانه مثل: أن يطلب إلى التلاميذ ذكر أكبر عدد من الجمل، أو المعاني، أو المرادفات... ولا يقتصر على تحديد معنى كلمة أو جملة أو مرادفها... مما يدفعهم ويحفزهم على التفكير أولا، وينمي الطلاقة لديهم، إذ يمكن كل تلميذ بأن يعبر عن قدراته وإمكاناته الخاصة دون التقليل من صحة الإجابة عند التلاميذ الآخرين، أو التأثير على سير الدرس.
- 6- تعزيز التلاميذ إجابات عادية من الدرس، مما يفقد التعزيز أهميته؛ حيث كان كثير منهم يتخذ التعزيز كنوع من (العادة في النطق). وليس تعزيزا على أشياء إبداعية أو مبتكرة أو جديدة تلفت النظر وينتبه إليها الآخرون ليقصدوا بها.

7- كثيرا ما كان يقاطع المعلمون التلاميذ، أو يقومون بإكمال الإجابة عنهم إذا بدأ التلميذ بداية صحيحة؛ أو يقومون بإعادة صياغتها أو تصحيحها دون إعطاء الفرصة للتلاميذ للاستدراك أو التفكير أو الحوار معهم، أو مع بعضهم بعضا للاستنتاج وللتوصل إلى إجابات ونتائج مقنعة .

8- التركيز على اللغة بمعزل عن التفكير، وكأنها تدرس لذاتها وليس كوسيلة لتحقيق أهداف أخرى، واللغة وسيلة وهدف في آن معا.

9- سيطرة هاجس الزمن على المعلمين، وأنه على التلاميذ إكمال الدرس في الوقت المحدد؛ مما يدفع الكثيرين إلى كبت أفكارهم ومشاعرهم، وعدم التعبير عنها؛ حيث لا وقت للمعلم لسماعها، وهناك شيء ينتظره وينتظرهم أيضا؛ مما يؤدي إلى أن نظل هذه الأفكار والتساؤلات تساؤلاتهم حبيسة في نفوسهم.

10- عدم إتاحة الفرصة للتلاميذ لتوجيه أسئلة إلى المعلم؛ إذ تكررت عبارة: هل هناك من سؤال، وتوحي هذه العبارة من خلال نبرة صوت المعلم - لأغلب التلاميذ- ؛ أنهم لم يفهموا شرح الدرس، أو أن الدرس انتهى، وبخاصة أن هذه العبارة تأتي في الدقائق الأخيرة من الدرس؛ فيتخرجون من السؤال، وتنمو هذه الخصلة لديهم وتتأصل على مدى الزمن. والسؤال هو طريق الإبداع الحقيقي.

11- عدم إتاحة الفرصة للتلاميذ لإبداء الرأي والمناقشة فيما بينهم، على الرغم من احتواء الدرس على أفكار شائقة متنوعة، ومثيرة. إن هذه الملاحظات (النتيجة) تتفق مع نتائج كثير من الدراسات التي تمت في هذا المجال، مع أنها تختلف عنها في الأسلوب .

وإذا كنا أكثر صراحة فإننا لا نعفي المعلم كليا من هذه المسؤولية الملقاة على عاتقه؛ إذ عليه أن يطور نفسه، ويطلع على كل مستجدات مهنته التي تؤهله للقيادة والتدريس الفعال، ما دام ارتضى لنفسه هذا الدور وتحمل هذه المسؤولية الضخمة؛ لكي يسهم إسهاما فعالا في هذا المجال، ويدفع الآخرين للاستجابة إلى متطلباته وآرائه ومقترحاته. أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع: ما المقترحات التي يقدمها الباحث من خلال تحليله للأشرطة السمعية المسجلة لتطوير أداء المعلمين ؟

فقد كان بالإمكان إثراء مناقشة هذا الدرس بطرح أسئلة كثيرة مثيرة للتفكير، يتم من خلالها غرس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وإثراء البيئة الصفية، وتنمية الإبداع، واكتشاف التلميذ المبدع إضافة إلى ما ورد في الكتاب المدرسي، ودون الإخلال بوقت الحصة، أو التأثير على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة، ولكن ذلك لم يتم لا من خلال أسئلة الدرس، ولا في دليل المعلم، ولم يتطرق المعلم إلى تنمية هذه المهارات، مع أن المجال كان مفتوحا وواسعا لطرحها في مثل هذه الدروس، وهي كثيرة في مناهجنا، بل يستطيع المعلم بمهارته الذاتية أن يثير أي نص قرائي بأسئلة إبداعية مثيرة مهما كان موضوع الدرس. وعلى سبيل المثال لا الحصر نقترح بعض الأسئلة والأنشطة التي يمكن تضمينها في هذا الدرس انطلاقا مما يتضمنه محتواه، وليست هي الأسئلة الوحيدة؛ بل يمكن للمعلم أن يبدع على منوالها، ويقيس عليها في بقية الدروس، والمهم أن تكون هذه المهارات حاضرة في ذهنه، ويمتلك الخلفية النظرية التي تؤهله لطرحها بجدارة واقتدار؛ إضافة إلى تزويد الكتب الدراسية، وأدلة المعلمين بها ومن أهم هذه المقترحات:

1- كان بالإمكان التوجه إلى التلاميذ بسؤال يذكرون فيه أكبر عدد من العناوين التي يمكن أن تنطبق على هذا الدرس. ولم يتم طرح مثل هذا السؤال - على بساطته - ومع أهميته في إثارة الإبداع وتنمية مهارتي (الطلاقة، والمرونة). مثال ذلك: اذكر أكبر عدد ممكن من العناوين التي ترى أنها مناسبة لهذا الدرس؟

2- لم يطلب المعلم من التلاميذ صياغة أسئلة حول مضمون الدرس، ومن المعروف أن التلاميذ تستثار دافعيتهم لطرح الأسئلة، وبخاصة عن الأشياء الغامضة لديهم، وتولد لديهم ارتياحا نفسيا، وتؤدي إلى إبداعاتهم، ومهارة طرح الأسئلة تعد من المهارات الإبداعية، والسؤال الإبداعي الجيد ينم عن إبداع التلميذ وطريقة تفكيره. ويمكن للمعلم أن يستغل هذا النشاط بتقسيم التلاميذ إلى فريقين، فريق يطرح الأسئلة وفريق يجيب عنها، ويجري بينهم مسابقة ومنافسة شريفة تؤدي إلى إثراء معلوماتهم، وتحد من جفاف البيئة الصفية.

3- لم يتم التطرق إلى أسئلة تنمي الطلاقة، والمرونة عند التلاميذ عن طريق إعطاء بدائل متعددة لمعنى الكلمة، أو مرادفها، أو مضادها، وكان يكتفي المعلم بإجابة واحدة، أو جملة واحدة عن بعض الكلمات، مع إمكانية طرح السؤال نفسه على هذه الصورة: اكتب أكبر عدد ممكن من الجمل التي تحتوي على كلمة الإسراف... اذكر كل الأمور المحتمل حدوثها عند انقطاع الكهرباء... اذكر كل المعاني المحتملة لكلمة تتحسس...

4- لم يتم التطرق إلى غرس مهارة القدرة على التصنيف مع وجود مجال ملائم لذلك، حيث إن هناك كثيرا من الكلمات التي يمكن تنمية هذه المهارة من خلالها، مثل: صنف الكلمات الآتية في مجموعات؛ بحيث تضم كل مجموعة ثلاث كلمات على الأقل فيها صفة مشتركة: شمعة، كاز، سراج، لمبة، قنديل، بنزين، صوان، سولار، كبريت، شرارة، تيار، طاقة، محرك... أو أية كلمات يختارها المعلم ويكون فيها مجال للتصنيف؛ مما يؤدي إلى تنمية مهارة الطلاقة لدى التلاميذ.

1- لم يتم التوجه بأسئلة مثيرة للتفكير عن بدائل الطاقة مثلا أو غيرها، مثل: ماذا نفعل لو نفذ البترول؟ ما البدائل في رأيك؟ كيف سيعيش الناس؟ ومثل هذه الأسئلة تنمي مهارة الأصالة وتؤدي إلى الإبداع الحقيقي في حدود تفكير التلميذ في هذه السن.

2- لم تطرح أسئلة تخيلية من قبيل الخيال العلمي، والافتراضات المستحيلة أو شبه المستحيلة التي تقيس التفكير التباعدي عند التلاميذ، مثل: تخيل أننا نعيش في ظلام مستمر... ماذا يحدث؟ وكيف سيتواصل الناس مع بعضهم؟... تخيل أننا نعيش في العصر الحاضر بدون كهرباء! ماذا نتوقع أن يكتشف الإنسان في المستقبل؟ كيف تتخيل حياة الناس بعد (100) عام؟

3- هناك فوائد وإيجابيات كثيرة للكهرباء، فهل هناك مضار وسلبيات لها؟ اذكر كل السلبيات والمضار التي تتوقع حدوثها.

4- قارن بين حياة الناس قديما وحديثا... .

5- قيام التلاميذ ببعض الأنشطة التي تمثل حياة الناس قديما عن طريق التخيل، أو الرسم أو التمثيل، ... إن هناك مجالا واسعا لطرح أسئلة تنمي التفكير عند التلاميذ، وليس شرطا أن تطرح كل هذه الأسئلة تحديدا، أو دفعة واحدة، ولكن إذا ما تم التخطيط لإثراء الكتب الدراسية بهذا النوع من الأسئلة، ودراسة هذا الأمر وأخذه بالحسبان عند تخطيط الأسئلة فإن ذلك سيسهم في تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ، وسيؤدي إلى الإبداع الحقيقي، واكتشاف المبدعين والتركيز على إبداعاتهم، وما تم طرحه هنا هو تصور لنموذج مقترح، يمكن تطويره، وإثراؤه، والبناء على منواله عند طرح أسئلة في نهاية الدروس القرائية

- التوصيات :

- الاهتمام بتدريب المعلمين عمليا على كيفية استخدام استراتيجيات جديدة في التدريس بحيث تتضمن تنمية مهارات التفكير المختلفة عند التلاميذ.

- إثراء الكتب الدراسية الحالية من خلال أسئلة وأنشطة تسهم في تنمية التفكير الإبداعي؛ كي يقيس عليها المعلم.

- إعادة النظر في دليل المعلم، وتزويد المعلمين بالمستجدات التربوية الحديثة، وتقديم طرق حديثة لتدريس المهارات اللغوية بطريقة إبداعية و-إثرائه بأنشطة إبداعية متنوعة تراعي المستويات المختلفة، كي يقيس عليها المعلم، ويبدع أنشطة جديدة.

- زيادة وعي المؤلف بصياغة الأسئلة التي تنمي الإبداع، وتزويده بقائمة تحتوي على أنظمة طرح الأسئلة.

- إدراج مساق خاص في كليات التربية عن تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والناقد، وفوق المعرفي، وكل ما يتصل به من نظريات، وبرامج، وكيفية إدماجها، وتطبيقها في أثناء عملية التدريس.

- المقترحات:

- إجراء دراسات ميدانية لرؤية مدى استخدام المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي في المراحل الدراسية الأخرى.

- إجراء دراسة تحليلية تقويمية لأدلة المعلمين، ورؤية مدى تطرقها إلى استراتيجيات حديثة في التدريس.
- إجراء دراسة تجريبية تبين العلاقة الارتباطية بين أداء المعلم، وإبداع التلاميذ.
- إجراء دراسات بوسائل تقنية معاصرة (صوت وصورة) آي باد ، فيديو ، كاميرات مراقبة ... حيث ستكون أكثر جدوى؛ للتدريب، والملاحظة، والاستنتاج.....

- الهوامش

- 1- أبو جيبين، عطا محمد. (1994م) دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التطبيقات اللغوية للصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الأردنية : عمان.
- 2- أبو جيبين، عطا محمد. (2007م) . مهارات التفكير الإبداعي : مدى توافرها في كتب الصفوف الثلاثة الأولى ومدى تحققها لدى التلاميذ في فلسطين. رسالة دكتوراه (غير منشورة) . جامعة محمد الخامس. الرباط :المغرب .
- 3- أبو الخير، عصام محمد أحمد. (2003م) . فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد. رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 4- الأدغم، رضا. (1992م) . معلم اللغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- 5- اشتبه، ضرار كامل مصطفى. (2002م) . استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية. رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.
- 6- باسكال بيك، وآخرون. (2009) . أجمل قصة عن اللغة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت : لبنان.
- 7- البحراني، و داد بنت عبد الله بن جمعة. (2002م) . قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم الأساسي والتعليم العام في سلطنة عمان. رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.
- 8- بحري، منى يونس. (1990م) . دور الكتاب المدرسي في تنمية الابتكار. دراسة (غير منشورة) مقدمة إلى ندوة التربية وبناء الابتكار . كلية التربية بجامعة بغداد في (8-9 مايو 1990م).

- 9- بدوي، إبراهيم محمد المغازي. (1996م) . مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض القدرات الابتكارية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس: القاهرة.
- 10- بوشوك، المصطفى بن عبدالله. (1994م) . تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها. ط(2) . الرباط: أطلال العربية للطباعة والنشر.
- 11- جاردنر، هوارد. (2004م) . أطر العقل، نظرية الذكاءات المتعددة. (مترجم) ترجمة محمد بلال الجبوسي، السعودية، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
- 12- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002م) . الإبداع. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 13- جوارنة، محمد سليمان علي. (2004م) . إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ. رسالة دكتوراه (غير منشورة) . الجامعة الأردنية، عمان : الأردن.
- 14- حسين، السيد حسين محمد. (2001م) . استراتيجية مقدمة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال النصوص الأدبية. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 15- حسين، ثائر غازي. (1995م) . أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي عند عينة أردنية من طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: عمان.
- 16- خاقاني، محمد. (2005م) العربية المعاصرة في خضم التطورات. الجمعية الدولية للمترجمين العرب.
- 17- روشكا، الكسندر. (1989م) . الإبداع العام والخاص. (مترجم) ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة.
- 18- الخطيب، عامر. (1998م) . استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، المجلد (1) ع (1) . جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية: فلسطين.
- 19- الزراد، فيصل محمد خير. (1990م) . اللغة واضطرابات النطق والكلام. السعودية: دار المريخ.
- 20- السرور، ناديا هاييل. (2002م) . مقدمة في الإبداع. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

- 21- (2005م) . تعليم التفكير في المنهج المدرسي. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
- 22- سلامة، إيمان محمد يوسف. (1995م) . أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال الأردنيين ما بين سن (10.9) سنوات. رسالة ماجستير (غير منشورة) . الجامعة الأردنية عمان: الأردن.
- 23- سليمان، يسرية محمد. (1991م) . العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية البنات، جامعة عين شمس: القاهرة.
- المراجع الأجنبية:**

References

1. Canady, T. (1993). The necessity of using language in order to develop thinking skill among stage lighting and sciences design students, *ERIC*, ED 352696.
2. Freeman, J. (1995). Conflicts in creativity. *European Journal of High Ability*, 6, 188-200.
3. Gardner, H. (1993). *Creating minds*. New York: Basic books.
4. Guilford, J. P. (1986). *Creative talents: Their nature, uses and development*. Buffalo: Bearly Limited.
5. Kay & Rogers. (1998). Creative and education. *Poerer Review* 1 (12), 5-13.
6. Michale, W.B. (2003). Guilford's structure of intellect and structure of intellect problem solving models. *The Educational Psychology of Creativity*, 167-198. Cresskill, New York: Hampton Press, Inc.
7. Merritt, J. (1972) The reading curriculum. London: University of London.
8. Mississippi State, U.S.A (1993). Creativity enhancement as a function of classroom structure: Cooperative learning VS. the traditional classroom, *ERIC*, ED 366583.
9. Ogletree, E. (1996). The comparative status of the creative thinking ability of Waldorf education students: A survey. *ERIC*, ED 400948.
10. Rodd, J. (1999). Encouraging young children critical and creative thinking skills: An approach in on English elementary school, *Childhood Education*, 75 (6), 350-353.
11. Sternberg R, & Lubart T. (1996). Investing in creativity, *American Psychologist*, 51, (7), 677-688.
12. Torrance, E. P. (1993). The nature of creativity as manifest testing. In R.J. Sternberg (Ed). *The nature of Creativity* (PP.43-75). New York: Press syndicate of the University of Cambridge.

مدى استخدام معلمي اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين لمهارات التفكير الإبداعي في أثناء التدريس،
د عطا محمد أبو جيبين

13. Torrance, E. P. & Safter. H. T. (1999). *Making the creative leap beyond*. The Creative Education Foundation Press.